

الجلسة العملية العاشرة

الحياة البرية الحيوانية في سوريا

أهم انواع الثدييات المهددة بالانقراض التي تم توثيق وجودها في سورية:

الجاموس (Bubalus ssp) رتبة مزدوجات الأصابع (Arthiodactyla أو Paraxoniues):

يعتبر الجاموس من الحيوانات الكبيرة الحجم حيث يصل وزنه من (800-1000) كغ وطوله إلى 1.3 م وهو مصدر رئيسي للحليب واللحم في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية الرطبة ذات المناخ الحار والرطوبة العالية والمياه المتوفرة والتي تعد أفضل الشروط لتربيته فهو حيوان محب للبيئات غزيرة المياه فيمضي قسطاً كبيراً من يومه في المياه المجاورة للمراعي الخصبة، جلده خال تقريباً من الغدد العرقية ويقوم بالسباحة في الأنهار أو الغوص في البرك والأقنية المائية الراكدة أو التمرغ على الطين لتخفيض درجة حرارة جسمه، ينتشر بأعداد كبيرة في عدة بلدان مثل مصر والهند وباكستان ويعتمدوا عليه كمصدر رئيسي للحليب واللحم أما في سورية فيتواجد بأعداد قليلة في شطحة شمال الغاب (جاموس المستنقعات) والمالكية والقامشلي (الجاموس النهري)، أدى تجفيف مستنقع الغاب وقلة المراعي وعدم اجراء عمليات التحسين والانتخاب عليه إلى تناقص أعداده بشكل كبير في سورية وقد حاولت وزارة الزراعة في سوريا في العقدين الأخيرين تحسين أعداد هذا الحيوان عن طريق إقامة محطة بحوث تربية الجاموس في شحطة شمال الغاب.

غزال الريم (Gazella subgutturosa) رتبة مزدوجات الأصابع (Arthiodactyla أو Paraxoniues):

الغزال الدريقي، والذي يعرف أيضاً بالغزال الأسود الذيل، الريم كما يسمّيه العرب، وهو أحد أنواع الغزلان التي تتواجد في منطقة واسعة من آسيا الوسطى والغربية بما فيها جزء من إيران وجنوب غرب باكستان وصحراء غوبي، بالإضافة لشبه الجزيرة العربية وجنوب غرب آسيا..

يبلغ طول غزال الريم ما بين (90 - 115) سم، أما عرض الكتفين فيكون ما بين (60-80) سم، و طول ذيله يبلغ ما بين (15-20) سم، أما الوزن فيتراوح ما بين (18-33) كيلو غرام، يغلب على جسده اللون البني الفاتح ومنطقة البطن بيضاء وكذلك القدمين، مع تقدم عمر الغزال يتحول لون الجبهة والأنف للون الأبيض، أما القرون فإنها توجد فقط لدى ذكر الغزال.

يتغذى على النباتات ذات دورة الحياة القصيرة بعد هطول الأمطار، لكن بشكل عام يعتمد على الأعشاب الجافة والأعلاف و يعتبر من الأنواع المهددة بالانقراض في سورية وقد تم ادخاله إلى محمية التليلة وجبل عبد العزيز والعضامي للمحافظة على نوعه .

خفاش الماء أو الخفاش ذو الأصابع الطويلة (*myotis capaccinii*) رتبة الخفاشيات (Chiroptera):

تختلف الخفافيش في لونها ولمسها المغطى بالفرو بالإضافة إلى شكل الوجه وشكل الأجنحة الذي يناسب أسلوب الطيران فيوجد غشاء وذيل يربط بين القدمين من أجل تسهيل وصولها إلى الطعام وعملية الطيران , يمكن أن تتعلق على الجدران أو الأشجار ويمكن أن تطير إلى مسافة 50 كيلومترا بحثاً عن الطعام في الليل أما في النهار فتتنام معلقة رأساً على عقب على أغصان الأشجار أو سقوف الكهوف بواسطة مخالبها , يتدرج طول الخفافيش بشكل عام من (3-41) سم حيث يبلغ طول خفاش أنف الخنزير 3سم و خفاش الثعلب الطائر يبلغ طوله 41 سم وجناحه 1.5 م,

أما خفاش الماء أو الخفاش ذو الأصابع الطويلة فينتشر في المغرب والجزائر وجنوب أوروبا والشرق الأوسط كشمال وغرب إيران أما في سورية فهو نادر الوجود جداً حيث يوجد في محمية الشوح والأرز, يبلغ وزنه (7-13) غ وطوله (4.7 – 5.3) سم ذو شعر خفيف رمادي غامق على الناحية الظهرية ورمادي فاتح على الناحية البطنية , يفضل العيش في منطقة الأشجار القريبة من المياه ويتغذى على الحشرات وخاصة الحشرات المائية والأسماك.

الخفاش الثلاثي أو الخفاش عاري البطن (*Asellia tridens*) رتبة الخفاشيات (Chiroptera) :

ينتشر في أفغانستان والجزائر ومصر وجيبوتي وأغلب بلدان القارة الأفريقية ومختلف بقاع العالم باستثناء القطبين، أما في سورية فيوجد بأعداد قليلة في المنطقة الجنوبية الشرقية ويتراوح طوله (4- 5.6) سم ووزنه 13 غرامات .

الهامستر الذهبي (*Mesocricetus auratus*) رتبة القوارض (Rodentia)

ويسمى أيضاً **بالهامستر السوري**، يعتبر الهامستر الذهبي من الأنواع غير المحصنة في البرية، يعود أصله إلى سوريا فيتواجد في شمال سوريا بشكل قليل جداً حيث تتناقص أعدادهم بسبب فقدان الموئل الناتج عن الزراعة والتدمير المباشر لموائلهم من قبل البشر. ولكن في نفس الوقت فالهامستر الذهبي يعيش بالأسر بأعداد هائلة ويعد أحد أنواع الهامستر المفضلة للتربية والبحوث العلمية. يتراوح طول الهامستر الذهبي البالغ بين 13-18 سم، ويتراوح عمره بين 2-3 سنوات

الهامستر الذهبي عدواني جداً تجاه بعضه البعض، وعادةً ما يهاجم بعضه البعض باستمرار، ولكن عندما يكون الذكر والأنثى بقرب بعضهما البعض والأنثى جاهزة للتزاوج فلا تحدث أية مشاكل بينهما ولكن بعد التزاوج قد تقوم الأنثى بمهاجمة الذكر، حتى الأخوة والأخوات يهاجمون بعضهم البعض بعد النضج. في الأسر يقوم المربيون بفصل الصغار عن أمهم ويتم ترتيبهم حسب الجنس بعد أربعة أسابيع من ولادتهم. تستطيع الصغار البقاء مع بعضها البعض حتى الأسبوع الثامن تقريباً ومن ثم ستبدأ بإظهار العدوانية والتقاتل فيما بينها حتى الموت أحياناً. قد تقوم الأنثى أيضاً بقتل صغارها نتيجة لإختلاط رائحتها برائحة البشر فأى رائحة غريبة تعتبرها الأنثى

تهديداً وقد تقوم أيضاً بأكل صغارها حتى لا يتمكن المفترسون من العثور على مخبأهم

يُعلم الهامستر الذهبي مناطقه بواسطة إفرازات تطلق من غدد رائحة موجودة لديها. يقوم الذكر بلعق المنطقة المحيطة بغدد الرائحة ليخلق بقع مبتلة على جوانب جسمه ومن ثم يقوم بحك جسمه بالأشياء التي يريد تعليمها وقد تستخدم الأنثى نفس الطريقة يضاف لذلك تعليمها للمناطق بواسطة الفضلات. تملك الاناث والذكور غدد رائحة ولكن يختلف مكانها فالأنثى تملكها على الورك بينما الذكر فحول منطقة المعدة .